هو النحاس المذاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيلهم من قطران قال من نحاس آن قال قد أني لهم ان يعذبوا به * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرأ من قطر آن قال القطر الصفر والآن الحار * وأخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرؤها من قطر قال من صفر يحمى عليه آن قال قد انتهى حره * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقهم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم عن أبي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار * قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر أولوا الالباب) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا بلاغ للناس قال القرآن ولينذروا به قال بالقرآن

* (سورة الحجر مكية) *

* أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الحجر بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة * قوله تعالى (الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) * أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الر والم قال حروف يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن وقرآن مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره * قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) * أخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قالوا ود المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار انهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربما يود الذين كفروا قال ذلك يوم القيامة يتمنى الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال موحدين * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين اذا رأوهم يخرجون من النار * وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مازال الله يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهما انهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا حيث يجمع الله بين أهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته * وأخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يغيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا أخرجه الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الاسلام وقد

هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو اله واحد وليذكر أولوا الالباب * (سورة الحجر مكية وهي سبع وسبعون آية) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

ورزق (ان أجري) ماثوابي (الا على رب العالمين أتتركون فيما ههنا) في هذه النعم (آمنين) من الموت والزوال والعذاب (في جنات) في بساتين (وعيون) ماء ظاهر (وزروع) حروث (ونخل طلعها) ثمرها (هضيم) لين لطيف نضيج (وتنحتون من الجبال) الجبال (بيوتا فارهين) حاذقين ويقال معجبين بصنعكم متكبرين ان قرأت بغير الالف (فاتقوا الله) فاخشوا الله فيما أمركم (وأطيعون) اتبعوا أمري ووصيتي (ولا تطيعوا أمر المسرفين) قول المشركين (الذين يفسدون في الارض) بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة الله ولا يصلحون) لا يأمرون بالصلاح

صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فيخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج اسحق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيأ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعد ما يأخذ نقمته منهم لما أدخلهم الله النار مع المشركين قال لهم المشركون ألستم كنتم تزعمون انكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجوا باذن الله فاذا رأى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون في نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم * وأخرج هناد بن السري والطبراني في الاوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من أهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغنى عنكم قول لا اله الا الله وأنتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤن من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميين * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أول من يأذن الله عز وجل له يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسل تعط قال فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقول اي رب أمتي أمتي فيخرج له ثلث من في النار من أمته ثم يقال قل تسمع وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول اي رب أمتي أمتي فيخرج له ثلث آخر من أمته ثم يقال له قل تسمع وسل تعط فيخر ساجدا فيثني على الله ثناء لم يثنه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول رب أمتي أمتي فيخرج له الثلث الباقي فقيل للحسن ان أبا حمزة يحدث بكذا وكذا فقال رحم الله أبا حمزة نسي الرابعة قيل وما الرابعة قال من ليست له حسنة الا لا اله الا الله فيقول رب أمتي امتي فيقال له يا محمد هؤلاء يحبهم الله برحمته حتى لا يبقى أحد ممن قال لا اله الا الله فعند ذلك يقول أهل جهنم ما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يقوم نبيكم رابع أربعة فيشفع فلا يبقى في النار الا من شاء الله من المشركين فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب الكبائر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه النار الى قدميه ومنهم من تأخذه النار الى عقبيه ومنهم من تأخذه النار الى نفذيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت الى أن تفنى فاذا أراد الله ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الاديان والاوثان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها يسمرونها بتلك المسامير فينساهم

المسحرين) المجوفين سوقة مثلنا لست بمثلك ولا نبي (ما أنت الا بشر) آدمي (مثلنا) تأكل وتشرب كما نأكل ونشرب (فات بآية) بعلامة على ما تقول (ان كنت من الصادقين) بمجيء العذاب وانك رسول الينا (قال) لهم صالح (هذه ناقة) علامة لكم لنبوتي (لها شرب) يوم من الماء (ولكم شرب يوم) من الماء (معلوم) بالنوبة يرد لها يوم ولكم (ولا تمسوها بسوء) بعقر (فيأخذكم عذاب يوم عظيم) كبير (فعقروها) فقتلوها (فأصبحوا) صاروا (نادمين) على قتلها (فأخذهم العذاب) بعد ثلاثة أيام (ان في ذلك) فيما فعلنا بهم (لآية) لعلامة وعبرة لمن بعدهم (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك) يا محمد (لهو العزيز) بالنقمة من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين (كذبت قوم لوط المرسلين) لوطا وجملة المرسلين الذين أخبرهم لوط (اذ قال لهم أخوهم) نسبهم (لوط ألا تتقون) عبادة غيره

الله على عرشه و يشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم وإذاتهم وذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيب قال سألت أبا غالب رضي الله عنه عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الامة والجماعة قالوا يا ليتنا كنا مسلمين * وأخرج الحاكم في الكنى عن جماد رضي الله عنه قال سألت ابراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت ان اهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الاسلام ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا لهم فيشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس ليتطاول رجاء ان يدخل معهم فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين * قوله تعالى (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية قال هؤلاء الكفرة * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال خل عنهم * وأخرج أحمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لا أعلمه الا رفعه قال صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والامل * وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر بعده قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا الانسان وهذا أجله وهذا أمله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك * وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل مثل الاجل الى جانبه والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذ أتاه الاجل فاختلجه * وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية فقال أتدرون ما هذا هذا مثل ابن آدم وذاك الخط الامل فبينما هو يؤمل اذ جاءه الموت * قوله تعالى (وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال أجل معلوم وفي قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال لا يستأخر بعده * وأخرج ابن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون قال نرى انه اذا حضر أجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم وأما ما لم يحضر أجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء * قوله تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر) الآيات * أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر قال القرآن * وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو ما تأتينا بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتأخير فظلوا فيه يعرجون أي فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليه لقالوا انما سكرت أبصارنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ما ننزل الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما كانوا اذا منظرين قال وما كانوا لو تنزلت الملائكة بمنظرين من ان يعذبوا * قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانا له لحافظون قال عندنا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في آية أخرى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حفاظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب * قوله تعالى (ولقد أرسلنا من قبلك) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الاولين قال أمم الاولين * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله كذلك نسلكه قال الشرك نسلكه في قلوبهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا

ذرهم يأكلوا
ويتمتعوا ويلههم الامل
فسوف يعلمون وما
أهلكنا من قرية
ولها كتاب معلوم
ما تسبق من أمة أجلها
وما يستأخرون وقالوا
يا أيها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون
لو ما تأتينا بالملائكة ان
كنت من الصادقين
ما ننزل الملائكة الا
بالحق وما كانوا اذا
منظرين انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون
ولقد أرسلنا من قبلك
في شيع الاولين وما
يأتيهم من رسول الا كانوا
به يستهزؤن كذلك
نسلكه في قلوب المجرمين
لا يؤمنون به وقد خلت
سنة الاولين

الله (اني لكم رسول)
من الله (أمين) على
الرسالة (فاتقوا الله)
فاخشوا الله فيما أمركم
به من التوبة والايمان
(وأطيعون) اتبعوا
أمري وديني (وما
أسألكم عليه) على
التوحيد (من أجر) من
جعل (ان أجري) ما ثوابي
(الا على رب العالمين
أتأتون الذكران) أدبار
الرجال (من العالمين)
من بين العالمين (وتذرون
ما خلق لكم ربكم)
ما أحل لكم ربكم (من

تؤمرون قال أخرجهم الله الى الشام * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وقضينا اليه ذلك الامر قال أوحينا اليه * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني استئصال هلاكهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وجاء أهل المدينة يستبشرون قال استبشروا باضياف نبي الله لوط حين نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا اليهم من المنكر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أولم ننهك عن العالمين قال يقولون ان تضيف أحدا أو تؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال أمرهم لوط بتزويج النساء وأراد أن يقي أضيافه ببناته والله أعلم * قوله تعالى (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) * أخرج ابن ابي شيبة والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعمرك قال لعيشك * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة أحد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد * وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرونه كقوله وحياتي * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انهم لفي سكرتهم يعمهون أي في ضلالتهم يلعبون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون * قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة مشرقين) * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شئ أهلك به قوم فهو صاعقة وصيحة * وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين أشرقت الشمس * قوله تعالى (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله ان في ذلك لآيات قال علامة أما ترى الرجل يرسل بخاتمه الى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا رأوه عرفوا انه حق * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لآيات للمتوسمين قال للناظرين * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله لآيات للمتوسمين قال للمعتبرين * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لآيات للمتوسمين قال هم المتفرسون * وأخرج أبو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم المتفرسون وأخرج البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن السني وأبو نعيم معا في الطب وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال للمتفرسين * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله * وأخرج ابن جرير عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله * وأخرج الحكيم الترمذي والبزار وابن السني وابو نعيم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم * قوله تعالى (وانها لبسبيل مقيم) * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبهلاك * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانها لسبيل مقيم يقول لبطريق واضح * قوله تعالى (وان كان أصحاب الايكة) الآية * أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين وأصحاب الايكة أمتان بعث الله اليهما شعيبا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وان كان أصحاب الايكة قال قوم شعيب والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها * وأخرج ابن جرير عن خصيف في قوله أصحاب الايكة قال الشجر وكانوا يا كلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وان كان أصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا أهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب أرسل

لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك لآية للمؤمنين وان كان أصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم

الركوع والسجود والقيام ويقال في أصلاب آبائك الاولين (انه هو السميع) لمقالتهم (العليم) بهم وباعمالهم (هل أنبئكم) أخبركم (على من تنزل الشياطين) بالكهانة (تنزل على كل أفاك أثيم) فاجر كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة (يلقون السمع) يستمعون الى كلام الملائكة يعني الشياطين (وأكثرهم كاذبون) يستمعون واحدا ويجعلون مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة (والشعراء) عبد الله ابن الزبعرى وأصحابه يقولون الشعر (يتبعهم الغاوون) الراوون يروون عنهم (ألم تر) ألم تخبر يا محمد (انهم) يعني الشعراء (في كل واد) في كل فن ووجه (يهيمون) يذهبون ويأخذون يمينا

اليهم والى أهل مدين أرسل الى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى أما أهل مدين فاخذتهم الصيحة وأما أصحاب الايكة فكانوا أهل شجر متكاوش ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة أيام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شئ فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح منها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أصحاب الايكة قال الغيضة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير أصحاب الايكة قال أصحاب غيضة * وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الايكة الشجر الملتف * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أصحاب الايكة أهل مدين والايكة الملتفة من الشجر * وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الايكة مجمع الشجر * وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد فظنوا أن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد ولا أحسن منها وأيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا * قوله تعالى (وانهما لبامام مبين) * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانهما لبامام مبين يقول على الطريق * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهر * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لبامام مبين قال طريق واضح * وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لبامام مبين قال بطريق مستبين * قوله تعالى (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) * أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أصحاب الحجر قال أصحاب الوادي * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان أصحاب الحجر ثمود قوم صالح * وأخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما أصابهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني أخشى ان يصيبكم مثل الذي أصابهم فلا تدخلوا عليهم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان الناس لما نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر أرض ثمود استقوا من ابيارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة * وأخرج ابن مردويه عن سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر لاصحابه من عمل من هذا الماء شيأ فليلقه قال ومنهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس * قوله تعالى (فاصفح الصفح الجميل) * اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي بن أبي طالب في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضا بغير عتاب * وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هو الرضا بغير عتاب * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا الصفح الجميل كان قبل القتال * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في الآية قال هذا قبل القتال * قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) * أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال السبع المثاني فاتحة الكتاب * وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب والقرآن العظيم قال سائر القرآن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السبع

وانهما لبامام مبين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم

ويعدون (وانهم يقولون) في شعرهم (مالا يفعلون) أنا وانا وليس كذلك ويقال مالا يقدرون ان يفعلوا وكلاهما غاو بان الشاعر والراوي (الا الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حسان بن ثابت وأصحابه (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (وذكروا الله كثيرا) في الشعر (وانتصروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالرد على الكفار (من بعد ما ظلموا) هجوا هجاهم الكفار (وسيعلم الذين ظلموا) هجوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (أي منقلب

المثانى قال فاتحة الكتاب استثناها الله لامة محمد فرفعها فى أم الكتاب فدخرها لهم حتى أخرجها ولم يعطها أحدا قبله قيل فاين الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم * وأخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تدخر لنبى سواه * وأخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال هى أم القرآن تثنى فى كل صلاة * وأخرج ابن الضريس وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبى هريرة قال السبع المثانى فاتحة الكتاب * وأخرج ابن جرير عن أبى بن كعب قال السبع المثانى الحمد لله رب العالمين * وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن يعمر وابى فاختة فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم قالا هى فاتحة الكتاب * وأخرج ابن الضريس عن مجاهد فى قوله سبعا من المثانى قال هى أم الكتاب * وأخرج ابن جرير عن الحسن مثله * وأخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة مكتوبة وتطوع * وأخرج ابن الضريس عن أبى صالح فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال هى فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان من طريق الربيع عن أبى العالية فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال فاتحة الكتاب سبع آيات وانما سميت المثانى لانه تثنى بها كلما قرأ القرآن فرأها قيل للربيع انهم يقولون السبع الطول قال لقد أنزلت هذه الآية وما نزل من الطول شئ * وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال السبع الطول * وأخرج الفريابى وأبو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس فى قوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال هى السبع الطول ولم يعطهن أحدا الا النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى موسى منهن اثنتين * وأخرج البيهقى عن ابن عباس قال أوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثانى الطول وأوتى موسى ستا فلما ألقى الالواح ذهب اثنتان وبقى أربعة * وأخرج الدارمى وابن مردويه عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب هى السبع المثانى * وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس * وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن سعيد بن جبير فى قوله سبعا من المثانى قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس فقيل لابن جبير ما قوله المثانى قال ثنى فيها القضاء والقصص * وأخرج الحاكم والبيهقى عن ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف * وأخرج ابن أبى حاتم عن سفيان المثانى المئين البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة والانفال سورة واحدة * وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى من طريق سعيد جبير عن ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى قال السبع الطول قلت لم سميت المثانى قال يتردد فيهن الخبر والامثال والعبر * وأخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عباس فى قوله سبعا من المثانى فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن زياد بن أبى مريم فى قوله سبعا من المثانى قال أعطيتك سبعا أخر أوتر وانه وبشر وأنذر واضرب الامثال واعدد النعم واتل نبأ القرون * وأخرج ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن أبى مالك قال القرآن كله مثانى * وأخرج آدم بن أبى اياس وابن أبى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد فى قوله سبعا من المثانى قال هى السبع الطول الاول والقرآن العظيم سائره * وأخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال المثانى ما ثنى من القرآن لم تسمع لقول الله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى * وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال المثانى القرآن يذكر الله القصة الواحدة مرارا * قوله تعالى (لاتمدن عينيك) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله لاتمدن عينيك الآية قال نهى الرجل ان يتمنى مال صاحبه * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن أبى كثير ان رسول الله صلى الله عليه

لاتمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل انى أنا النذير المبين

ينقلبون) أى مرجع يرجعون فى الآخرة وهى النار يعنى ان لم يؤمنوا بطس والقرآن الحكيم والله تعالى أعلم باسرار كتابه

(ومن السورة التى يذكر فيها النمل وهى كلها مكية آياتها أربع وتسعون آية وكلماتها ألف ومائة وتسع وأربعون وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وسبع وستون)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (طس) يقول ط طوله وسين سناؤه ويقال قسم أقسم به (تلك آيات القرآن وكتاب مبين) ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين بالحلال والحرام (هدى) من الضلالة (وبشرى) بالجنة (للمؤمنين) المصدقين فى ايمانهم ثم بين نعتهم فقال (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها ومايجب فيها فى مواقيتها (ويؤتون الزكاة)